تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي

*محمود عبدالرحمن الدروع، ناصر أحمد الخوالدة**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، والكشف عن درجة مراعاتها لمبادئ الاقتصاد المعرفي، وقد تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي) المقررة في الفصل الأول من العام الدراسي (2016/2015)، واستخدم الباحث أداة تحليل قام ببنائها في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي تكونت من (53) مبدأ من مبادئ الاقتصاد المعرفي، وكشفت النتائج أن درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمبادئ الاقتصاد المعرفي كانت منخفضة بشكل عام، وأنها راعت مبادئ الاقتصاد المعرفي في مجال النتاجات التعليمية بدرجة كبيرة، في حين أن درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمبادئ الاقتصاد المعرفي في مجال المحتوى والأنشطة والتقويم كانت بدرجة منخفضة، وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح إعادة النظر في تصميم كتب التربية الإسلامية بما يلبي مبادئ الاقتصاد المعرفي والإفادة من تكنولوجيا التعليم في تدريس مناهج التربية الإسلامية.

الكلمات الدالة: كتب التربية الإسلامية، مبادئ الاقتصاد المعرفي، المرحلة الأساسية العليا.

المقدمـة

أنعم الله سبحانه وتعالى على عباده بالشريعة الإسلامية، فأكمل لهم دينهم، وأتم نعمته عليهم، فجاءت الشريعة الإسلامية شاملة في أحكامها، كاملة في قواعدها، ونظمت علاقة الفرد بربه، وعلاقته بنفسه، وأسرته ومجتمعه، وعلاقته بالكون من حوله، تنظيماً متوازناً، لا طغيان فيه لجانب على آخر، ولا قصور ولا خلل، فحقَ لكل مسلم أن يفخر بانتمائه لهذا الدين العظيم، وأن يتشبث بحبله المتين، وأن يعض عليه بالنواجذ.

في الوقت الذي تزهو فيه البشرية بإنجازاتها العلمية والتقنية الهائلة، وبالثورة المعرفية بأشكالها المختلفة من اتصالات وتكنولوجيا، وتحول العالم إلى قرية صغيرة، وتفخر بحضارتها الحديثة وتقدمها الصناعي، تتراجع تراجعاً كبيراً في عالم المثل والقيم، وتعاني من الإفلاس في عالم الروح؛ نظراً لإغفالها للتربية الدينية، وإهمالها للدين واعتبار التمسك به لا يتوافق مع حضارة العصر، مما فرض على الأنظمة التعليمية تحديات غير مسبوقة، وذلك لتراجع كثير من مؤسسات المجتمع عن دورها، وبقاء الدور الرئيس في التربية للمدرسة والمنهاج.

لقد أهتم العلماء والباحثون على مر الزمان بالمعرفة لأهميتها، ولدورها العظيم في بناء الحضارات وتقدم الأمم، وفي القرن الحادي والعشرين، ظهر اقتصاد جديد يرتكز على المعرفة، ويقوم على جمع المعلومات ومعالجتها، يعرف بالاقتصاد المعرفي، يقوم على أن المعرفة أصبحت عنصراً من عناصر الاقتصاد، مثلها مثل الموارد البشرية، ومثل الموارد المادية، ويدور الاقتصاد المعرفي حول امتلاك المعرفة واستخدامها والمشاركة فيها وابتكارها وتوظيفها، فضلا عن إنتاجها من أجل تحسين نوعية نواحي الحياة المختلفة بواسطة الاستفادة من الخدمات المتوفرة والتطبيقات المتطورة واستخدام عقل الإنسان كرأس مال معرفي ثمين، واستخدام البحث العلمي من أجل إحداث تغييرات إستراتيجية في النطاق الاقتصادي وتنظيمه بشكل أفضل لكي يستجيب وينسـجم مع التحديات المختلفة (مؤتمن،2003).

ويركز الاقتصاد المعرفي على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي والاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة، وبما أن محور الاهتمام هو الإنسان فلابد من إعداده جيداً لمجتمع الاقتصاد المعرفي؛ إذ أن إعداده يبدأ من المدرسة التي يتوقع منها إعداد الطلبة وتهيئتهم ليكونوا قادرين على التكيف داخل المجتمع، ويتحقق ذلك بتعديل المناهج والكتب المدرسية وتطويرها بهدف إكسابهم المعارف والخبرات والمهارات من مصادر التعلم

* مؤسسة الإذاعة والتلفزيون؛ وقسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2016/1/13، وتاريخ قبوله 2016/2/9.

© 2018 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

المتنوعة (العمري، 2004).

وتكمن أهمية الاقتصاد المعرفي في تحسين نوعية حياة الأفراد من خلال اختيار وابتكار المعارف وانتقاء ما يمكن توظيفه منها واستخدامه، في تنمية المجتمع وتحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، ويتم ذلك من خلال الاستفادة من العقل البشري، وتوظيف طرق البحث العلمي وأنماط التفكير المختلفة وتكنولوجيا المعلومات؛ لإحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المنشودة. ويهدف الاقتصاد المعرفي إلى زيادة اعتماد اقتصاد البلد على المعرفة والخبرات المتطورة والتقدم في مقابل اعتماده التقليدي على المادة والطاقة، فالمشكلة هي في إنتاج المعرفة وليس في إنتاج المعلومات، فالمعرفة هي السلعة التي تتسابق الأمم على إنتاجها. (Foray, 2004)

إن تميز هذا العصر بالاقتصاد المعرفي، يتطلب من القائمين على التعليم مزيداً من الاهتمام في تنمية مهارات التفكير بأنواعه، وخاصة التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى الطلبة من خلال توظيف إستراتيجيات تدريس حديثة، لمساعدتهم على مواجهة المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية، فالعقل البشري هو الاستثمار الأول ورأس المال للدول سواء المتقدمة أم النامية (الصافي وقارة ودبور، 2010).

وترتكز العملية التربوية على مرتكزات يجب العمل على تغييرها وتطويرها لتتناسب وتتماشى مع عصر الاقتصاد المعرفي، ومن هذه العوامل: المعلم، والمنهاج، فالمعلم في عصر الاقتصاد المعرفي عليه التزود بإستراتيجيات تعليم تسهل على الطلبة انجاز المهام، وتجذب انتباههم وتجعلهم مفكرين نشطين، من خلال محتوى المنهاج الذي يحدد الإستراتيجيات التي سيستخدمها المعلم، فالمنهاج يقرر الإستراتيجيات والأنشطة التي يوصى بها في الدليل، ومن هنا كان من الضرورة مراجعة المناهج والعمل على تطويرها وفق مقتضيات عصر الاقتصاد المعرفي (الصافي وزملاؤه، 2010).

وفي الأردن قامت وزارة التربية والتعليم بتطوير المناهج والكتب المدرسية للمرحلتين الأساسية والثانوية على السواء في ضوء الاقتصاد المعرفي Education Reform for Knowledge Economy (ERFKE)، استجابة منها للنمو المتسارع في التكنولوجيا وتزايد توظيفها في العملية التعليمية التعلمية، إذ لم تعد المناهج القائمة قادرة على مواكبة التطور ولا المساهمة في التنمية الشاملة (وزارة التربية والتعليم،.2003)

وقد أدركت الكثير من المجتمعات أهمية المنهاج في بناء هوية الفرد، فوضعت أسساً يستند إليها المنهاج في بناء شبابها فكرياً واجتماعياً وانفعالياً (Parker, 2001)، فغدا المنهاج خارطة لصنع الإنسان وتحقيق نموه المتكامل، وتنمية الاعتماد على الذات، والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات العقلانية، بعيداً عن التحيز والتعصب، وذلك لتنمية المجتمع، وزيادة قدراته على المنافسة في ظل الثورة التكنولوجية (Simpson, 2006).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث ضرورة إجراء دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في ظل مبادئ الاقتصاد المعرفي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تحتل مناهج التربية الإسلامية وكتبها مكانة خاصة لارتباطها بالدين الإسلامي الحنيف وبالأخلاق والقيم النبيلة، ولكن هذه المناهج شأنها شأن المناهج الأخرى تحتاج للتطوير والتغيير بشكل مستمر حتى تواكب ما هو جديد، فقد أشار الكيلاني ومصطفى (2011) إلى أن فكرة الاقتصاد المعرفي قد ألقت تبعات كثيرة على النظم التعليمية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أوصت دراسات كثيرة بسد الفجوة بين المعرفة والمهارات اللازمة لها، وفي أستراليا أوصت مذكرة صادرة عن مجلس التعليم بضرورة توفير كفايات خاصة بالصناعة في المناهج للانتقال إلى عصر الاقتصاد المعرفي، وفي الأردن أولت وزارة التربية والتعليم اهتماماً كبيراً بالمستجدات والتوجهات العالمية لبناء الاقتصاد المعرفي من خلال مراجعة وتقويم المناهج السابقة.

وقد أشارت دراسة الجلاد (2006) أن هناك قصور في ربط مفاهيم التربية الإسلامية بحياة الطالب في مناهج التربية الإسلامية، كما أشارت نتائج دراسة طلافحه (2006) إلى وجود قصور في المفاهيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة من حيث عدم كفاية تكراراتها ونوعيتها وطريقة بنائها. كما أن نتائج اختبارات ضبط نوعية التعليم التي أجرتها وزارة التربية والتعليم قد أشارت إلى وجود ضعف لدى الطلاب في مادة التربية الإسلامية بشكل عام (وزارة التربية والتعليم، 2010).

لذا لا بد من الاهتمام بتضمين مباديء اقتصاد المعرفة في مناهج التربية الإسلامية كون الاقتصاد المعرفي هو اللغة العصرية في التعليم بالتالي لا بد من وجود مناهج تتماشى مع هذا التوجه العالمي من أجل تلبية حاجات الطلبة وإعدادهم للعيش بفعالية في مجتمع المعرفة، فالمناهج يجب أن تتخطى الانطباع المتعارف عليها بكونها مجموعة من المعارف والمعلومات التي ما على الطالب إلا حفظها إلى تقديم محتوى يعتمد على تعزيز اكتساب أدوات الفهم وربط العملية التعليمية بحياة الطالب بحيث يصبح متعلم مدى الحياه.

ولذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل بتحليل محتوى كتب التربية

الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي وتحديد مدى تضمينها لمبادىء اقتصاد المعرفة، وبناءاً عليه فإن دراسة حاولت الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

1- ما مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)؟

2- ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية العليا؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية وحداثة الموضوع التي تتناوله، ويمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في أن تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي أمر مهم، وذلك لبيان ارتباط الدين الإسلامي الحنيف بمتغيرات العصر ومرونته، واستجابة كتب التربية الإسلامية لحاجات الناس واهتمامها بإعداد الفرد للحياة الدنيا والآخرة بشكل متوازن، وأهمية تناول الاقتصاد المعرفي؛ لما يمثله من اتجاه جديد في الحقول التربوية والتعليم، وتحقيقاً للخطط التنموية التي تسعى لتطوير الكتب بما يتوافق مع متطلبات هذا العصر، كما توفر الدراسة مبادئ الاقتصاد المعرفي التي يجب توفرها في مناهج التربية الإسلامية والتي قد تفيد واضعي مناهج التربية الإسلامية أثناء بناء المناهج في مراعاة هذه المبادئ، وقد تفيد نتائج هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم في تقييم المناهج التربوية، ويمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة مصممو مناهج التربية الإسلامية، ومشرفو مبحث التربية الإسلامية ومعلموها في توظيف مبادئ الاقتصاد المعرفي في التدريس، ويُؤمل من هذه الدراسة أن ترفد المكتبة العربية بخبرات جديدة عن الاقتصاد المعرفي.

التعريفات الإجرائية:

الاقتصاد المعرفي: يعرف الاقتصاد المعرفي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه عملية التركيز على الجوانب المعرفية واستثمارها وابتكارها من أجل تخفيض تكاليف العملية التعليمية التعلمية وبالتالي يصبح الطالب أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مبادئ الاقتصاد المعرفي: عبارة عن مجموعة من المبادئ التي استخلصها الباحث من الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة، وشبكة الإنترنت، والنتاجات العامة للمنهاج، والتي تندرج في أربعة مجالات وهي: النتاجات، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم.

كتب التربية الإسلامية: هي الكتب المقررة لطلبة المرحلة الأساسية العليا في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية في الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015.

المرحلة الأساسية العليا: وهي المرحلة التي تضم الطلبة للصفوف من السابع ولغاية الصف العاشر الاساسي على مقاعد الدراسة في صفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي في الأردن.

محتوى كتب التربية الإسلامية: ويقصد به مجموعة الحقائق والمفاهيم والنظريات والمبادئ والتعميمات والقيم والاتجاهات المتضمّنة في جميع الدروس الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يأتي:

1- تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصفوف السابع الأساسي والثامن الأساسي والتاسع الأساسي والعاشر الأساسي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015 في الأردن.

2- تحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى صدق وثبات أداة التحليل المستخدمة.

الإطار النظري:

الاقتصاد المعرفي

شملت التغيرات الكبيرة التي ظهرت في العصر الحديث جميع مناحي الحياة، وفرضت عليها التغيرات التي تضمن لها مواجهة التحديات والبقاء دون اندثار، والمؤسسات التربوية من أكثر المؤسسات المعنية بهذا التغيير كونها الرافد الأساسي للمؤسسات الأخرى بالكوادر الفنية والإدارية، ولهذا فهي تبذل جهوداً كبيرة من أجل الارتقاء بنوعية التعليم ومخرجاته، وهم المتعلمين القادرين على الاندماج السوي والايجابي في مجتمع المعرفة، من خلال تزويدهم بالمهارات والمعارف والخبرات التي تلبي احتياجاتهم، وتلبي احتياجات مجتمعهم وتجعل من مجتمعهم جزء من المجتمع العالمي.

اقترن ظهور مفهوم الاقتصاد المعرفي بالتحديات التي ظهرت في المجتمعات معتمداً على قدرته على التعامل مع المعرفة من إنتاج وتطوير، وجعل المعرفة مصدر ثروة ومؤشر قوة، من خلال تحويلها إلى منتجات متطورة تكنولوجية ذات قيمة اقتصادية وحضارية، كما أن المعرفة بحد ذاتها هي عنصر في غاية الأهمية بوصفها عنصر تنمية إنسانية لأي أمة تطمح إلى مكان لائق في عالم اليوم، ولكل مجتمع (Nelson, 2010: 468). ومن هنا سارعت الدول والأفراد بتوجيه

أهدافها نحو صناعة المعلومات، والاقتصاد المعرفي؛ كونها الأساس في بناء المجتمعات الحديثة (العسكري، 2003: 10).

ويقوم الاقتصاد المعرفي على المخزون الفكري والمعرفي من خلال مجموعة من الإجراءات من أهمها: تحديد المعرفة، واكتسابها وتخزينها، والمشاركة فيها، وتطبيقها واسترجاعها وتوليدها أو تطويرها بفعالية وأمان، بهدف تحسين الحياة بمجالاتها كافة (Peters, 2002:93).

يركز الاقتصاد المعرفي على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي والاعتماد على القوى العاملة والمؤهلة والمدربة والمتخصصة، وبما أن محور الاهتمام هو الإنسان فلابد من إعداده جيداً لمجتمع الاقتصاد المعرفي؛ إذ إن إعداده يبدأ من المدرسة التي يتوقع منها إعداد الطلبة وتهيئتهم ليكونوا قادرين على التكيف داخل المجتمع، ويتحقق ذلك بتعديل المناهج والكتب المدرسية وتطويرها بهدف إكسابه المعارف والخبرات والمهارات من مصادر التعلم المتنوعة (العمري، 2004).

أهمية الاقتصاد المعرفي

وبذلك فإن الاقتصاد المعرفي يحقق الفوائد الآتية حسب الهاشمي وزميله (2007: 28):

1. يرغم المؤسسات على التجديد والابتكار.
2. يقوم على نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها.
3. يحقق التبادل الإلكتروني.
4. يحقق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة وجوهرية.
5. يعطي المستهلك ثقة أكبر وخيارات أوسع.

عناصر الاقتصاد المعرفي

يتكون الاقتصاد المعرفي من مجموعة من العناصر هي:

- رأس المال البشري ذو القدرة على صناعة المعرفة وامتلاكها وتوظيفها، بالإضافة إلى امتلاكه مهارات التفكير العليا من ربط وتحليل وابتكار.
- مجتمع داعم للتطور والإبداع والإنتاج.
- توظيف منظومة فاعلة للبحث العلمي، وتوفير خدمات الإنترنت لأفراد المجتمع.
- نشر ثقافة المجتمع المتعلم، فكراً وتطبيقاً، في مختلف المؤسسات المجتمعية الرسمية والخاصة (الصافي وزملاؤه، 2010).

وقد أشار الهاشمي وزميله (2007: 39- 40) إلى عناصر الاقتصاد المعرفي كما يلي:

1. قوة بشرية مؤيدة.
2. وجود مجتمع تعلمي.
3. توافر منظومة بحث وتطوير فاعلة.
4. إيجاد الرابط الالكتروني الواسع.
5. مصداقية المعرفة.

المحور الثاني: منهاج التربية الإسلامية

ينبغي أن يكون منهاج التربية الإسلامية مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وحاجاته وحاجات أفراده، وان يظل دائم التطوير ليستطيع مواجهة التحديات، الناتجة عن تطور المجتمعات والحاجة إلى توظيف أنماط تفكير معقدة من تحليل وتركيب واستدلال (بوهلال وآخرون، 2011)

والمنهاج المناسب هو المنهاج الذي يأخذ بعين الاعتبار كل عناصر المجتمع ومدخلاته ومواده وتاريخه وثقافته ومخزونه الحضاري، وتضمينها في فقرات المنهاج، لكي يصبح مناسبا لأبناء مجتمعه، وإن الخروج عن هذا المعنى يقلل من قيمة المنهاج ويجعله غريباً عن أبناء المجتمع، ولا يلبي متطلباته ولا يساعدهم على النمو ولا يحقق أهداف المجتمع (قطامي، 2010: 23).

ويعرف المنهاج لغةً " بأنه الطريق المستقيم الواضح، والمنهاج هو المنهاج التعليمي (المعجم الوسيط، 1972) كما يعرف معجم المنجد" خطة موضوعة ومتبعة وتعيين المواد الدراسية لصف أو شهادة" (المعجم المنجد، 2001).

يعرف المنهاج اصطلاحاً بأنه " مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تسعى المدرسة إلى إكسابها للطلاب بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم، وقد كانت هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة" (محمد وزميله، 2011: 71).

كما تعرفه قطامي (2010: 23) " المنهاج التقليدي: بأنه جميع الأنشطة التي يمارسها الطلبة، ويضم جميع الخبرات التي يمارسونها بإشراف المدرسة وبتوجيهها، كما يمثل المنهاج بالمعنى الحديث: جميع الخبرات التربوية التي تعدها المدرسة للطلبة داخلها وخارجها بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو المتكامل المنشود وتعديل سلوكياتهم وفقاً للأهداف التربوية".

كما يعرف المنهاج بأنه" جميع الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم داخل الصف الدراسي" (شاهين، 2006: 21) ويعرف الباحث المنهاج بأنه جميع الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للطالب لتحقق له نموا متكاملا في جميع الجوانب بأقصى ما تستطيعه قدراته.

ثانياً: الدراسات السابقة

أجرى كل من (أبو نعير والسرحان والزبون، 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن مفهوم الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وأدوارهم المتجددة خلاله، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط، والبالغ عددهم (398) معلماً ومعلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم تطوير استبانه مكونة من (26) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مفهوم المعلمين للاقتصاد المعرفي وأدوارهم المتجددة من خلاله حظي بدرجة فهم مرتفعة.

دراسة (القرالة، 2009) التي هدفت إلى استقصاء مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي للمرحلتين الأساسية والثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية للمرحلتين الأساسية والثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية في العام الدراسي 2008/2007 ولتحقيق ذلك تم تطوير وبناء معيار خاص بهذه الدراسة يمكن من خلاله التعرف على ذلك، مستخدمًا أسلوب تحليل المحتوى. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ما يلي: أولاً عدم تضمين كتب التربية الإسلامية المطورة للصفوف التالية (الأول الأساسي، الثاني الأساسي، الرابع الأساسي، الخامس الأساسي، الثامن الأساسي، التاسع الأساسي) مقدمات تبرر فيها مسوغات التطوير والتغيير علمًا بأن احتواء الكتاب على مقدمة من أهم معايير الحكم على الكتاب الجيد، كما أظهرت النتائج أن كتب التربية الإسلامية المطورة لا ترشد المتعلم إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الاستفادة منها بالشكل المناسب والكافي.

كما أجرى (الزعبي، 2010) دراسة هدفت بيان أثر منهاج مطور في التربية الإسلامية، قائم على مبادئ الاقتصاد المعرفي، في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي، لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تم تطوير وحدتين من منهاج التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي، واختيار عينة مكونة من (59) طالباً في الصف التاسع، من مديرية التربية والتعليم للواء الكورة، وتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين؛ ضابطة وتجريبية، وباستخدام تحليل المحتوى للكتاب المستهدف، واختبار تحصيلي، واختبار التفكير الإبداعي (تورانس)، أظهرت نتائج الدراسة تفاوت توزيع مبادئ الاقتصاد المعرفي ضمن كتاب التربية الإسلامية، حيث احتل المجال التكنولوجي أعلى نسبة تضمين، وحصل مجال النمو المعرفي على أقل نسبة تضمين، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الإبداعي، لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

ودراسة (الخالدي، 2011) التي هدفت الكشف عن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها، في وزارة التربية والتعليم في الأردن، لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق ذلك صمم الباحث استبانه تكونت من(35) فقرة، بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وتم تطبيقها على عينة الدراسة التي شملت (93) معلماً، و(133) معلمة. وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، في كل من مجالي التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، ودرجة متوسطة في الإدارة الصفية، ودرجة متدنية في معظم مجالات التقويم، وجميع مجالات الوسائل التعليمية.

ودراسة (القيسي، 2011) التي هدفت استقصاء ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة والملامح التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية بمشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية –عينة الدراسة-، وأعد الباحث لهذا الغرض أداة للدراسة صنف فيها ملامح الاقتصاد المعرفي والتي بلغ عددها(78) ملمحاً توزعت على سبعة مجالات رئيسية هي: (لتكنولوجيا، مجال الاتصال، المجال المعرفي، النمو الاجتماعي، النمو العقلي، المجال الاقتصادي، المجال الوطني)، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ مجموع تكرارات ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية (3138) ملمحاً، كان المجال المعرفي الأوفر حظاً منها ويليه مجال النمو الاجتماعي، ويليه مجال الاتصال ويليه مجال النمو العقلي، ويليه المجال الاقتصادي، ويليه مجال التكنولوجيا ويليه المجال الوطني كأقل المجالات تضميناً.

كما أجرى العدوان وحمايدة (Al-Edwan & Hamaidi, 2011) دراسة هدفت إلى تقصي مدى تضمن كتب التربية الاجتماعية والوطنية، للمرحلة الأساسية الدنيا؛ الصف الأول والثاني والثالث الأساسي في الأردن، لمعايير الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلمين، بحيث تم تصميم استبانه شملت (40) معياراً، قسمت على خمسة مجالات رئيسة، تم توزيعها على معلمي المرحلة الأساسية في محافظة مأدبا، وأشارت نتائج الدراسة بحسب وجهة نظر المعلمين، إلى ضعف عام في وضوح معايير وفلسفة الاقتصاد المعرفي في كتب المرحلة المستهدفة، لاسيما في مجال مهارات التفكير، وجاء كتاب الصف الثالث، ليشير إلى أعلى نسبة تضمين لمعايير الاقتصاد المعرفي، تلاه كتاب الصف الثاني، ثم الصف الأول.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات دور المعلم وممارساته في تدريس التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي مثل دراسة (الخالدي، 2011) والتي بحثت مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمفاهيم الاقتصاد المعرفي وقد تبين امتلاك المفاهيم المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ عالية، والإدارة الصفية متوسطة، والمفاهيم المتعلقة بالتقويم كانت ضعيفة.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، متفقا مع غالبية الدراسات التي تناولها بالدراسة باستثناء دراسة (الزعبي، 2010) الذي استخدم المنهج شبه التجريبي في استقصاء أثر برنامج مبني وفق الاقتصاد المعرفي على التحصيل والتفكير الإبداعي، وأظهرت دراسته أثر ايجابي للاقتصاد المعرفي على التحصيل والتفكير الإبداعي.

أما الدراسات التي اتفقت مع هذه الدراسة في الإجراءات من حيث أداة الدراسة وهي مقياس لتحليل المنهاج فكانت دراسة (القرالة، 2009) التي قامت على تحليل مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية والثانوية للمناهج المطورة في ذلك الوقت ولم تشمل كتاب الصف السابع، أما دراسة (القيسي، 2011) فاعتمدت على تحليل مناهج التربية الإسلامية في السعودية في المرحلة الثانوية.

وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بدراسة المناهج المطورة للتربية الإسلامية في الأردن، للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، كما تميزت بمجالات تحليل المنهاج الأساسية الأربعة من خلال بناء أداة تكونت من (53) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: النتاجات والمحتوى والأنشطة والتقويم.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة

جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمة هذا المنهج لإجراءات الدراسة التي تقوم على تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع الأساسي والثامن الأساسي والتاسع الأساسي والعاشر الأساسي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الاسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر الاساسي) من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015. وقد تناولت جميعها القرآن الكريم وعلومه في الوحدة الأولى، والحديث الشريف وعلومه في الوحدة الثانية، والعقيدة الإسلامية في الوحدة الثالثة، والسيرة النبوية في الوحدة الرابعة، والفقه الإسلامي في الوحدة الخامسة، والنظام الإسلامي والاخلاق الإسلامية في الوحدة السادسة.

أداة الدراسة

أداة تحليل المحتوى: تم الاعتماد في جمع البيانات من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا على أداة تحليل المحتوى، حيث قام الباحث باستخدامها في تحليل الجمل والنصوص لغرض الكشف عن مدى مراعاة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمبادئ الاقتصاد المعرفي، وتكونت أداة التحليل من (53) مبدأً من مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية، وقد جرى تصميم الأداة بحيث يتم رصد عدد تكرار كل مبدأ خلال عملية التحليل، كما توزعت المبادئ حسب مجالات التحليل الآتية:

1. النتاجات: تكون من (10) مبادئ.
2. المحتوى: تكون من (20) مبدأً.
3. الأنشطة: تكون من (10) مبادئ.
4. التقويم: تكون من (13) مبدأً.

وقد تم بناء أداة التحليل وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالاقتصاد المعرفي، والاطلاع على قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 الذي حدد فلسفة التربية وأهدافها، والإطار العام للمناهج والتقويم لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE)، والإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (2016/2015)، والاطلاع على دراسات تناولت الاقتصاد المعرفي كدراسة مصطفى والكيلاني (2006)، ودراسة الزعبي (2010).
- استخلاص قائمة بمبادئ الاقتصاد المعرفي، وتقسيمها إلى أربعة مجالات وهي: النتاجات التعليمية والأنشطة، والمحتوى، والتقويم.

بناء الأداة بصورتها الأولية، واستخراج الخصائص السيكومترية للأداة من صدق وثبات.

صدق أداة التحليل

للتأكد من صدق أداة التحليل، جرى عرضها بصورتها الأولية على ثمانية عشر محكماً من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وأساليب التدريس والمتخصصين في القياس والتقويم لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة الأداة لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي، حيث تكونت أداة التحليل بصورتها الأولية من (61)

مبدأً، وقد جرى الأخذ بملاحظات المحكمين وتعديل ثلاثة مبادئ (1، 4، 11)، وإضافة ثلاثة مبادئ هي المبدأ (11) " يتطلب توظيف تقنيات معاصرة"، والمبدأ (31) " يراعي النوع الاجتماعي"، والمبدأ (56) "يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)"، كما تم حذف (11) مبدأ، حتى خرجت أداة التحليل بصورتها النهائية مكونة من (53) مبدأ من مبادئ الاقتصاد المعرفي.

ثبات أداة تحليل المحتوى:

قام الباحث بالتحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى من خلال حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (Holisty) لقياس نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني (طعيمة، 1987: 256):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

وقد قام الباحث بتحليل كتاب الصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الثاني، ثم قام بإعادة التحليل بعد مرور عشرة أيام، وقد بلغ معامل الثبات لأداة التحليل = 0.86 وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

جرى استخدام معامل ثبات هولستي (Holisty) لحساب ثبات أداة التحليل، وبعد أن تم جمع البيانات باستخدام أداة تحليل المحتوى وفق مبادئ الاقتصاد المعرفي جرى ادخالها إلى برنامج (SPSS) واعتمد على الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics) لحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإعطاء وصف كمي لمدى تضمن كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر)، ولتحقيق هذا الهدف أُعدت أداة تحليل لمحتوى كتب التربية الإسلامية، وجرى تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015، وكانت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والثاني

السؤال الأول: "ما مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي) وما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث برصد مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وهي المبادئ التي تم الاتفاق عليها بين المحكمين الذين عرضت عليهم القائمة التي أعدها الباحث، والجدول (1) يبين هذه المبادئ.

وأما بالنسبة لمدى مراعاة هذه المبادئ في كتب التربية الإسلامية، جرى رصد مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وحساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي كما تظهر في الجدول (1).

يُظهر الجدول (1) توزيع مبادئ الاقتصاد المعرفي وتكراراته ونسبه في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الأول، ويتبين من الجدول (1) أن أكثر مجالات كتاب التربية الإسلامية للصف السابع في الفصل الأول مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي هو مجال"النتاجات التعليمية" الذي جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي فيه (207) بنسبة (44%) من المجموع الكلي لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي، تلاه مجال "التقويم" في المرتبة الثانية بتكرار مقداره (121) بنسبة (26%)، ثم مجال "المحتوى" في المرتبة الثالثة بتكرار (88) بنسبة (19%)، وأخيراً جاء مجال "الأنشطة" في المرتبة الرابعة بتكرار (55) وبنسبة (12%).

كما يتبين من الجدول (1) أن كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الأول قد راعى عدد من مبادئ الاقتصاد المعرفي أكثر من غيرها من المبادئ، وهي: "تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة"، و"تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا"، و"تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)"، و"تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس"، و"تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)"، و" تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي"، و"تتصف بالوضوح وسهولة الفهم"، و"تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)" و"تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا"، و"تشجع الأنشطة الطلبة

على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة"، في مجال "الأنشطة "ويراعي الفروق الفردية"، و"ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة" في مجال التقويم، وهي مبادئ تكررت بشكل متساو، حيث بلغ تكرار كل من هذه المبادئ (23) مرة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الأول.

الجدول (1)

مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والتكرارات والنسب المئوية لمبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015م.

الرقم	المجال الأول: النتاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة	0	%0
2	تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة	23	%11
3	تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا	23	%11
4	تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)	23	%11
5	تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس	23	%11
6	تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)	23	%11
7	تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي	23	%11
8	تتصف بالوضوح وسهولة الفهم	23	%11
9	تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)	23	%11
10	تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا	23	%11
المجموع		**207**	**%44**
المجال الثاني: المحتوى			
11	يتطلب توظيف تقنيات معاصرة	5	%6
12	يقدم مفاهيم ومصطلحات معاصرة	5	%6
13	يربط المنهج الإسلامي بالمواقف الحياتية التي يمر بها الطلبة	4	%5
14	يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر	1	%1
15	يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة	8	%9
16	يقدم رؤية إسلامية لبعض القضايا العالمية	3	%3
17	يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي	1	%1
18	يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	3	%3
19	ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين	2	%2
20	يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية	8	%9
21	يهتم بتنمية مهارات الحوار والنقاش	6	%7
22	ينمي مهارات التفكير العقلية العليا	7	%8
23	يعزز الانتماء للوطن	4	%5
24	يورد أمثلة من واقع الطلبة	7	%8
25	يراعي التكامل الرأسي والأفقي للمعارف الدينية	5	%6
26	يراعي حاجات الطلبة وميولهم	3	%3
27	يسعى لتحقيق النمو الشامل للطلبة	5	%6
28	يتدرج من السهل إلى المعقد	5	%6
29	يلائم خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والنفسية	4	%5
30	يراعي النوع الاجتماعي	2	%2
المجموع		**88**	**%19**

المجال الثالث: الأنشطة			
31	تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب	10	%18
32	تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تعزيز فهم الطلبة للمادة	1	%2
33	تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم	0	%0
34	تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم	10	%18
35	تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة	1	%2
36	تتسم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب بتوفرها في المدرسة أو البيئة المحلية	10	%18
37	تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة	23	%26
38	توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها	0	%0
39	تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية	0	%0
40	ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها	0	%0
المجموع		**55**	**%12**
المجال الرابع: التقويم			
41	يوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية	0	%0
42	يقود الطلبة إلى إنتاج معرفه جديدة	5	%4
43	يسهم بإجراء محاكمة للمسائل الدينية للتوصل للحكم الشرعي	4	%3
44	يتدرج فى الصعوبة ليشمل مستويات الأداء الأربعة (الأساسى، الإتقان الجزئى، الإتقان التام، الإتقان المتقدم)	19	%16
45	يحفز على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالتعلم الجديد	4	%3
46	يعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها	1	%1
47	يراعي الفروق الفردية	23	%19
48	ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة	23	%19
49	يسمح باستخدام إستراتيجيات مختلفة للحل	7	%6
50	يساعد على ممارسة التقييم الذاتي	6	%5
51	يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	22	%18
52	يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)	7	%6
53	يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات	0	%0
المجموع		**121**	**%26**
المجموع الكلي (1219)		**471**	**%39**

* عدد الدروس (23) درساً.

كما يتبين من الجدول (1) أن المبدأ "يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية" من مبادئ الاقتصاد المعرفي في مجال التقويم كان قد جاء في المرتبة الثانية من حيث مراعاة كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الأول له، بتكرار (22) مرة.

أما مبادئ الاقتصاد المعرفي التي لم يتم مراعاتها في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في الفصل الأول، فهي: "تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة" في مجال النتاجات التعليمية، و"تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم"، و"توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها"، و"تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية"، و"ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها" في مجال الأنشطة، "ويوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية"، و"يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات" في مجال التقويم، حيث لم يرصد لهذه المبادئ أي تكرار.

كما أن بعض المبادئ تم مراعاتها مرة واحدة إذ بلغ تكراراها (1) مرة واحدة، وهي: "يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر" في مجال المحتوى، و"تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تقوية فهم الطلبة للمادة"،

و"تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة" في مجال الأنشطة، "ويعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها" في مجال التقويم.

كما جرى رصد مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الأول، وحساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي كما تظهر في الجدول (2).

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لمبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015

الرقم	المجال الأول: النتاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة	10	%3
2	تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة	30	%10
3	تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا	31	%11
4	تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)	31	%11
5	تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس	30	%10
6	تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)	31	%11
7	تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي	31	%11
8	تتصف بالوضوح وسهولة الفهم	30	%10
9	تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)	31	%11
10	تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا	31	%11
المجموع		**286**	**%38**
المجال الثاني: المحتوى			
11	يتطلب توظيف تقنيات معاصرة	1	%1
12	يقدم مفاهيم ومصطلحات معاصرة	5	%3
13	يربط المنهج الإسلامي بالمواقف الحياتية التي يمر بها الطلبة	12	%7
14	يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر	6	%4
15	يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة	16	%9
16	يقدم رؤية إسلامية لبعض القضايا العالمية	6	%4
17	يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي	0	%0
18	يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	0	%0
19	ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين	2	%1
20	يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية	8	%5
21	يهتم بتنمية مهارات الحوار والنقاش	11	%7
22	ينمي مهارات التفكير العقلية العليا	26	%15
23	يعزز الانتماء للوطن	2	%1
24	يورد أمثلة من واقع الطلبة	10	%6
25	يراعي التكامل الرأسي والأفقي للمعارف الدينية	13	%8
26	يراعي حاجات الطلبة وميولهم	8	%5
27	يسعى لتحقيق النمو الشامل للطلبة	10	%6
28	يتدرج من السهل إلى المعقد	14	%8
29	يلائم خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والنفسية	11	%7
30	يراعي النوع الاجتماعي	9	%5
المجموع		**169**	**%23**

المجال الثالث: الأنشطة			
31	تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب	10	%10
32	تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تعزيز فهم الطلبة للمادة	12	%12
33	تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم	8	%8
34	تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم	13	%13
35	تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة	10	%10
36	تتسم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب بتوفرها في المدرسة أو البيئة المحلية	10	%10
37	تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة	20	%20
38	توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها	6	%6
39	تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية	6	%6
40	ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها	6	%6
المجموع		**101**	**%14**
المجال الرابع: التقويم			
41	يوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية	7	%4
42	يقود الطلبة إلى إنتاج معرفه جديدة	11	%6
43	يسهم بإجراء محاكمة للمسائل الدينية للتوصل للحكم الشرعي	10	%5
44	يتدرج في الصعوبة ليشمل مستويات الأداء الأربعة (الأساسى، الإتقان الجزئى، الإتقان التام، الإتقان المتقدم)	23	%12
45	يحفز على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالتعلم الجديد	15	%8
46	يعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها	16	%9
47	يراعي الفروق الفردية	24	%13
48	ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة	30	%16
49	يسمح باستخدام إستراتيجيات مختلفة للحل	20	%11
50	يساعد على ممارسة التقييم الذاتي	7	%4
51	يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	21	%11
52	يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)	3	%2
53	يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات	0	%0
المجموع		**187**	**%25**
المجموع الكلي (1643)		**743**	**%45**

* عدد الدروس (31) درساً

يتبين من الجدول (2) أن درجة مراعاة كتاب الصف الثامن لمبادئ الاقتصاد المعرفي قد بلغت (45%)، وأن أكثر مجالات كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن في الفصل الأول مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي هو مجال"النتاجات التعليمية" الذي جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي فيه (286) بنسبة (38%) من المجموع الكلي لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي، تلاه مجال "التقويم" بتكرار (187) بنسبة (25%) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال "المحتوى" بتكرار مقداره (169) بنسبة (23%)، وأخيراً كان مجال "الأنشطة " أقل مجالات كتاب التربية الإسلامية مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي، حيث جاء في المرتبة الرابعة بتكرار (101) وبنسبة (14%).

كما يتبين من الجدول (2) أن كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الأول قد راعى عدد من مبادئ الاقتصاد المعرفي أكثر من غيرها من المبادئ، وهي: "تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا"، "وتتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)"، و"تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)"، و" تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي"، و"تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)"، و"تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا"، في مجال النتاجات

التعليمية حيث بلغ تكرار كل من هذه المبادئ (31) مرة.

كما يتبين من الجدول (2) أن مبادئ الاقتصاد المعرفي "تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة"، و"تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس"، و"تتصف بالوضوح وسهولة الفهم" في مجال النتاجات التعليمية، و"ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة" في مجال التقويم قد جاءت في المرتبة الثانية من حيث مراعاة كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الأول لها، بتكرار (30) مرة.

أما مبادئ الاقتصاد المعرفي التي لم يتم مراعاتها في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي في الفصل الأول فهي: "يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي"، و"يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع" في مجال المحتوى، و"يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات" في مجال التقويم، حيث لم يرصد لهذه المبادئ أي تكرار.

كما أن المبدأ "يتطلب توظيف تقنيات معاصرة" وهو أحد مبادئ الاقتصاد المعرفي في مجال المحتوى تم مراعاته مرة واحدة إذ بلغ تكراراه مرة واحدة. والمبدأ "ينمي المهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين "والمبدأ يعزز الانتماء للوطن" في مجال المحتوى أيضاً تم مراعاته مرتين.

كما جرى رصد مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الأول، وحساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي كما تظهر في الجدول (3).

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لمبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015

الرقم	المجال الأول: النتاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة	0	%0
2	تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة	13	%7
3	تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا	28	%14
4	تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)	28	%14
5	تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس	15	%8
6	تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)	14	%7
7	تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي	27	%14
8	تتصف بالوضوح وسهولة الفهم	29	%15
9	تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)	18	%9
10	تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا	24	%12
المجموع		**196**	**%32**
المجال الثاني: المحتوى			
11	يتطلب توظيف تقنيات معاصرة	0	%0
12	يقدم مفاهيم ومصطلحات معاصرة	8	%4
13	يربط المنهج الإسلامي بالمواقف الحياتية التي يمر بها الطلبة	15	%8
14	يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر	10	%5
15	يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة	15	%8
16	يقدم رؤية إسلامية لبعض القضايا العالمية	7	%4
17	يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي	0	%0
18	يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	3	%2
19	ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين	3	%2
20	يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية	10	%5
21	يهتم بتنمية مهارات الحوار والنقاش	9	%5
22	ينمي مهارات التفكير العقلية العليا	21	%11
23	يعزز الانتماء للوطن	8	%4

24	يورد أمثلة من واقع الطلبة	13	%7
25	يراعي التكامل الرأسي والأفقي للمعارف الدينية	20	%10
26	يراعي حاجات الطلبة وميولهم	9	%5
27	يسعى لتحقيق النمو الشامل للطلبة	12	%6
28	يتدرج من السهل إلى المعقد	15	%8
29	يلائم خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والنفسية	13	%7
30	يراعي النوع الاجتماعي	3	%2
المجموع		**194**	**%32**
المجال الثالث: الأنشطة			
31	تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب	16	%17
32	تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تعزيز فهم الطلبة للمادة	13	%14
33	تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم	7	%8
34	تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم	16	%17
35	تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة	12	%13
36	تتسم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب بتوفرها في المدرسة أو البيئة المحلية	10	%11
37	تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة	19	%20
38	توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها	0	%0
39	تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية	0	%0
40	ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها	0	%0
المجموع		**93**	**%15**
المجال الرابع: التقويم			
41	يوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية	11	%9
42	يقود الطلبة إلى إنتاج معرفه جديدة	11	%9
43	يسهم بإجراء محاكمة للمسائل الدينية للتوصل للحكم الشرعي	9	%7
44	يتدرج فى الصعوبة ليشمل مستويات الأداء الأربعة (الأساسى، الإتقان الجزئى، الإتقان التام، الإتقان المتقدم)	14	%11
45	يحفز على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالتعلم الجديد	7	%5
46	يعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها	6	%5
47	يراعي الفروق الفردية	19	%15
48	ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة	20	%16
49	يسمح باستخدام إستراتيجيات مختلفة للحل	15	%12
50	يساعد على ممارسة التقييم الذاتي	8	%6
51	يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	8	%6
52	يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)	0	%0
53	يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات	0	%0
المجموع		**128**	**%21**
المجموع الكلي (1696)		**611**	**%36**

* عدد الدروس (32) درساً.

يبين الجدول (3) توزيع مبادئ الاقتصاد المعرفي وتكراراته ونسبه في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الأول، ويتبين من الجدول (4) أن درجة مراعاة كتاب الصف التاسع الأساسي لمبادئ الاقتصاد المعرفي قد بلغت (36%)، كما يتبين من الجدول (4) أن أكثر مجالات كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الأول مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي هو مجال "النتاجات التعليمية" الذي جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت تكرارات مبادئ

الاقتصاد المعرفي فيه (196) بنسبة (32%) من المجموع الكلي لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي، تلاه مجال "المحتوى" بتكرار (194) بنسبة (32%) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال "التقويم" بتكرار مقداره (128) بنسبة (21%)، وأخيراً كان مجال "الأنشطة" أقل مجالات كتاب التربية الإسلامية مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي، حيث جاء في المرتبة الرابعة بتكرار (93) وبنسبة (15%).

كما يتبين من الجدول (3) أكثر مبادئ الاقتصاد المعرفي تكراراً هو "تتصف بالوضوح وسهولة الفهم" في مجال النتاجات التعليمية، بتكرار مقداره (29)، يليه في نفس المجال " تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا"، و"تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)" بتكرار (28).

أما مبادئ الاقتصاد المعرفي التي لم يتم مراعاتها في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الأول، فهي: "تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة" في مجال النتاجات التعليمية، و"يتطلب توظيف تقنيات معاصرة"، و"يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي" في مجال المحتوى، و"توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها"، و"تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية"، و"ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها" في مجال الأنشطة، و"يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)"، و"يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات" في مجال التقويم، حيث لم يرصد لهذه المبادئ أي تكرار.

أما أقل المبادئ مراعاة في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الفصل الأول فهي "يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع" و"ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين"، و"يراعي النوع الاجتماعي" في مجال المحتوى، حيث بلغ تكرار هذه المبادئ (3) مرات.

كما جرى رصد مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الأول، وحساب التكرارات والنسب المئوية لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي كما تظهر في الجدول (4).

الجدول (4)
التكرارات والنسب المئوية لمبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2015

الرقم	المجال الأول: النتاجات التعليمية	التكرار	النسبة
1	تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة	5	%2
2	تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة	25	%10
3	تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا	29	%12
4	تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)	29	%12
5	تحفز استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس	20	%8
6	تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)	25	%10
7	تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي	29	%12
8	تتصف بالوضوح وسهولة الفهم	25	%10
9	تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)	29	%12
10	تراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا	29	%12
المجموع		**245**	**%47**
المجال الثاني: المحتوى			
11	يتطلب توظيف تقنيات معاصرة	5	%9
12	يقدم مفاهيم ومصطلحات معاصرة	5	%9
13	يربط المنهج الإسلامي بالمواقف الحياتية التي يمر بها الطلبة	4	%7
14	يطرح موضوعات وأفكاراً تحث على التعلم المستمر	2	%4
15	يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة	1	%2
16	يقدم رؤية إسلامية لبعض القضايا العالمية	2	%4
17	يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي	1	%2

18	يبرز العلاقة التبادلية بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع	2	%4
19	ينمي مهارات الحوار والاتصال مع المسلمين وغير المسلمين	2	%4
20	يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية	1	%2
21	يهتم بتنمية مهارات الحوار والنقاش	4	%7
22	ينمي مهارات التفكير العقلية العليا	5	%9
23	يعزز الانتماء للوطن	2	%4
24	يورد أمثلة من واقع الطلبة	1	%2
25	يراعي التكامل الرأسي والأفقي للمعارف الدينية	5	%9
26	يراعي حاجات الطلبة وميولهم	5	%9
27	يسعى لتحقيق النمو الشامل للطلبة	5	%9
28	يتدرج من السهل إلى المعقد	4	%7
29	يلائم خصائص الطلبة وقدراتهم العقلية والنفسية	3	%5
30	يراعي النوع الاجتماعي	2	%4
المجموع		**56**	**%11**
المجال الثالث: الأنشطة			
31	تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب	15	%20
32	تسهم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب في تعزيز فهم الطلبة للمادة	14	%19
33	تثير الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب دافعية الطلبة نحو التعلم	6	%8
34	تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم	9	%12
35	تتلاءم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب والمستوى العقلي والنفسي للطلبة	10	%13
36	تتسم الوسائل التعليمية المتوافرة في الكتاب بتوفرها في المدرسة أو البيئة المحلية	7	%9
37	تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة	6	%8
38	توظف الأنشطة التكنولوجيا الحديثة في إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها	4	%5
39	تعزز الأنشطة المستخدمة إتقان الطالب للمهارات الحاسوبية	4	%5
40	ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها	0	%0
المجموع		**75**	**%14**
المجال الرابع: التقويم			
41	يوجه الطلبة إلى مصادر تعليمية أخرى أو مراجع إضافية	6	%4
42	يقود الطلبة إلى إنتاج معرفه جديدة	8	%6
43	يسهم بإجراء محاكمة للمسائل الدينية للتوصل للحكم الشرعي	6	%4
44	يتدرج في الصعوبة ليشمل مستويات الأداء الأربعة (الأساسي، الإتقان الجزئي، الإتقان التام، الإتقان المتقدم)	9	%6
45	يحفز على استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالتعلم الجديد	12	%8
46	يعزز ربط دروس التربية الإسلامية ببعضها	7	%5
47	يراعي الفروق الفردية	19	%13
48	ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة	20	%14
49	يسمح باستخدام إستراتيجيات مختلفة للحل	16	%11
50	يساعد على ممارسة التقييم الذاتي	10	%7
51	يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية	22	%15
52	يوظف إستراتيجيات التقويم المتنوعة (واقعي، قلم وورقة)	7	%5
53	يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات	0	%0
المجموع		**142**	**%27**
المجموع الكلي (1537)		**518**	**%34**

* عدد الدروس (29) درساً.

يتبين من الجدول (4) أن درجة مراعاة كتاب الصف العاشر الأساسي لمبادئ الاقتصاد المعرفي قد بلغت (34%)، كما يتبين من الجدول (4) أن أكثر مجالات كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الأول مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي هو مجال النتاجات التعليمية الذي جاء في المرتبة الأولى، حيث بلغت تكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي فيه (245) بنسبة (47%) من المجموع الكلي لتكرارات مبادئ الاقتصاد المعرفي، تلاه مجال "التقويم" بتكرار (142) بنسبة (27%) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال "الأنشطة" بتكرار مقداره (75) بنسبة (14%)، وأخيراً كان مجال "المحتوى" أقل مجالات كتاب التربية الإسلامية مراعاة لمبادئ الاقتصاد المعرفي، حيث جاء في المرتبة الرابعة بتكرار (56) وبنسبة (11%).

كما يتبين من الجدول (4) أن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الأول قد راعى عدد من مبادئ الاقتصاد المعرفي أكثر من غيرها من المبادئ، وهي: "تهتم بتنمية العمليات العقلية العليا"، و"تتسم بالواقعية (قابلة للتحقيق)" و"تنسجم مع الأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي"، و"تركز على التكامل بين الحقائق الشرعية (القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، والفقه، والعبادات، والعقيدة، والسيرة النبوية)" وتراعي الخصائص النمائية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مجال النتاجات التعليمية، وهي مبادئ تكررت بشكل متساو، وبلغ تكرار كل منها (29) مرة.

كما يتبين من الجدول (4) أن المبادئ تسعى إلى بناء شخصية إسلامية متكاملة، و"تراعي مجالات المعرفة (المعرفي، النفسحركي، الوجداني)" وتتصف بالوضوح وسهولة الفهم من مبادئ الاقتصاد المعرفي في مجال النتاجات التعليمية قد جاء في المرتبة الثانية من حيث مراعاة كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الأول له، بتكرار (25) مرة.

أما مبادئ الاقتصاد المعرفي التي لم يتم مراعاتها في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الفصل الأول، فهي: "ترشد الأنشطة الطلبة إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها" في مجال الأنشطة، و"يوجه الطلبة لاستخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للوصول إلى المعارف والمعلومات" في مجال التقويم، حيث لم يرصد لهذه المبادئ أي تكرار.

كما أن بعض المبادئ تم مراعاتها مرة واحدة إذ بلغ تكراراها مرة واحدة، وهي: " يشجع التعلم الذاتي لدى الطلبة"، و"يبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة الدين الإسلامي"، و"يبرز الآثار الإيجابية لتأمل النصوص الشرعية"، و"يورد أمثلة من واقع الطلبة" في مجال المحتوى.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على "ما مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)؟".

اشارت نتائج السؤال الأول إلى أن المحكمين ذوي الاختصاص قد اتفقوا على أن هناك (53) مبدأً من مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وأن معامل ثبات هذه المبادئ عند استخدامها كأداة لتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا قد بلغ (0.86)، وتوزعت هذه المبادئ ضمن المجالات الآتية: أ- النتاجات: تكون من (10) مبادئ، ب- المحتوى: تكون من (20) مبدأً، ج- الأنشطة: تكون من (10) مبدأً، د- التقويم: تكون من (13) مبدأً.

وتعزى هذه النتيجة إلى وضوح الرؤية التربوية في المملكة الأردنية بشكل عام تجاه الاقتصاد المعرفي، وتطبيق مبادئه في المناهج بشكل خاص، وانسجام الممارسات التربوية مع قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 الذي حدد فلسفة التربية وأهدافها، والإطار العام للمناهج والتقويم لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE).

كما تعزى هذه النتيجة إلى إهتمام وزارة التربية والتعليم في الأردن في تضمين مبادئ وممارسات الاقتصاد المعرفي في المناهج، الأمر الذي ساهم في بناء تصور واضح واتفاق بين المحكمين على مبادئ الاقتصاد المعرفي المقترح مراعاتها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا.

كما تعزى هذه النتيجة إلى مساهمة بعض المحكمين في بناء المناهج، والعمل على مراعاة توجهات وزارة التربية والتعليم في الأردن لتطبيق الاقتصاد المعرفي في المناهج بشكل عام، ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع دراسة كل من مصطفى والكيلاني (2006)، التي تضمنت (38) معياراً لبيان درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، ودراسة الزعبي (2010) التي طورت وحدتين من منهاج التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي.

وأما بالنسبة ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ

الاقتصاد المعرفي للمرحلة الأساسية العليا (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي)؟

من خلال تحليل كتب الفصل الأول لمبحث التربية الإسلامية للصف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي، وجد الباحث أن كتب الصفوف السابع والثامن والعاشر الأساسي قد اعتمدت على نظام الوحدات الدراسية في طرح المحتوى التعليمي، حيث تمثل كل وحده محور من محاور التربية الإسلامية الأساسية الستة: القرآن الكريم وعلومه، الحديث الشريف وعلومه، العقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية، والفقه الإسلامي، والنظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية. في حين أن كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي الذي تم تحديثه وتوظيفه للعام 2016/2015 اعتمد على نظام الدروس وليس الوحدات، حيث تكون من اثنين وثلاثين درساً، تضمنت خمسة عشر درساً في محور القران الكريم وعلومه، وثلاثة دروس في محور الحديث الشريف وعلومه، وأربعة دروس في محور الفقه، وأربعة دروس في محور العقيدة، وثلاثة دروس في محور السيرة النبوية، وثلاثة دروس في محور النظم والأخلاق الإسلامية. يلاحظ عدم التوازن في توزيع المنهاج الجديد الخاص بالصف التاسع على محاور التربية الإسلامية الستة.

كما أظهرت نتيجة التحليل باستخدام أداة الدراسة أن درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمبادئ الاقتصاد المعرفي كانت منخفضة، وأن مجال النتاجات في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي قد حقق نسباً مرتفعة من مبادئ الاقتصاد المعرفي، باستثناء المبدأ الأول " تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة"، أما بقية المجالات (المحتوى، والأنشطة، والتقويم) فجاءت درجة مراعاتها لمبادئ الاقتصاد المعرفي منخفضة.

ويمكن تفسير ضعف الكتب في المبدأ الأول "تنمي اتجاهات إيجابية عند الطلبة نحو التقنيات المعاصرة" إلى أن كتب المرحلة الأساسية العليا اهتمت بالجانب المعرفي أكثر من اهتمامها بالجانب الوجداني، المتعلق بالاتجاهات المرتبطة بجانب التكنولوجيا ودورها في الحياة والدين.

كما أشارت نتائج التحليل إلى أن هناك ضعفاً واضحاً في مراعاة مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتاب الصف السابع الأساسي في مجال المحتوى وبعض مبادئ الأنشطة، ومع ذلك فقد تم استدراك بعض من هذه المبادئ في مجال الأنشطة والتقويم، وكان هناك ضعف في المبادئ المتعلقة بالوسائل التعليمية من حيث كفايتها ونوعيتها، في حين حقق التقويم في الصف السابع بعض مبادئ الاقتصاد المعرفي بشكل كبير.

أما كتاب الصف الثامن الأساسي فكان محتواه ضعيفاً في تحقيق المبادئ المتعلقة بالتكنولوجيا، وكان يراعي المهارات العقلية العليا بشكل جيد، أما في جانب الأنشطة فكان يحقق مبدأ "تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة" بشكل جيد، أما التقويم فقد خلا من توظيف الشبكة العنكبوتية، وكان جيداً في مراعاته لبعض المبدائ، مثل: مراعاة الفروق الفردية، والتنويع في الأسئلة بين المقالي والموضوعي، وتميز بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير العليا.

كما أن محتوى كتاب الصف التاسع المطور يخلو من توظيف التكنولوجيا، والتقنيات المعاصرة، وظهر فيه ضعف عام من حيث تحقيق محتواه لمبادئ الاقتصاد المعرفي، كما أن مجال الأنشطة خلا من أي توظيف أو علاقة بالتكنولوجيا، وكان جيدًا في مراعاة مبادئ منها: "تشجع الأنشطة الطلبة على اتخاذ القرار وامتلاك الثقة"، و"تُعرض الوسائل التعليمية في الكتاب في أماكن مناسبة من صفحات الكتاب"، و"تتصف الوسائل التعليمية من صور وأشكال ورسومات وغيرها بالكفاية من حيث الكم". أما مجال التقويم فقد خلا من توظيف التقويم الواقعي، مع كثرة الدروس التطبيقية في مجال التلاوة، واستخدام الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى ضعف عام في مجال التقويم ككل باستثناء مبدأين هما: "ينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة"، و"يراعي الفروق الفردية".

أما كتاب الصف العاشر الأساسي فقد كان ضعيفاً في مراعاته لمبادئ الاقتصاد المعرفي بشكل عام، حيث ظهر الضعف في مجال المحتوى، في حين وظفت الأنشطة والإستراتيجيات طرقاً تساعد على التفاعل مع التكنولوجيا، وكانت الوسائل المقترحة في الكتاب جيدة من حيث كميتها ومساعدتها الطلبة على الفهم، بالرغم من كونها لا تثير الدافعية بالنسبة للمرحلة العمرية لطلبة الصف العاشر الأساسي. وفي مجال التقويم فقد حقق الكتاب نسب جيدة في أربعة من المؤشرات، هي: يتنوع ليشمل أسئلة المقال والأسئلة الموضوعية، وينمي العمليات العقلية العليا عند الطلبة، ويراعي الفروق الفردية، ويسمح باستخدام إستراتيجيات مختلفة للحل، في حين لم يتطرق إلى توظيف الشبكة العنكبوتية بالرغم من قدرات الطلبة في هذا المجال.

وبشكل عام كان توظيف الاقتصاد المعرفي ضعيف في كتب الصفوف الاربعة مع تفاوت بسيط في النسب لبعض المؤشرات، ويمكن أن يتم استدراك هذا الضعف في دليل المعلم الذي يكمل المنهاج، ويقدم للمعلم موجهات تتطلب تحقيق بعض هذه المؤشرات.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة القرالة (2009)

التي كشفت أن كتب التربية الإسلامية المطورة وفقاً للاقتصاد المعرفي للمرحلتين الأساسية والثانوية لا ترشد المتعلم إلى المواقع الإلكترونية التي يمكن الاستفادة منها بالشكل المناسب والكافي، ودراسة الزعبي (2010) التي أظهرت نتائجها تفاوت توزيع مبادئ الاقتصاد المعرفي ضمن كتاب التربية الإسلامية.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا يورد الباحث التوصيات الآتية:

- إعادة النظر في تصميم كتب التربية الإسلامية بما يلبي مبادئ الاقتصاد المعرفي.
- الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تدريس منهاج التربية الإسلامية.
- عقد الدورات التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية تهدف إلى إثراء الجوانب التطبيقية والمعرفية في الغرفة الصفية في ضوء التوجه نحو اقتصاد المعرفة.
- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مجال اقتصاد المعرفة بحيث تتناول مناهج تم تطويرها او تناول متغيرات أخرى مثل مفاهيم اقتصاد المعرفة.

المراجع

أبو نعير، ن. والسرحان، خ. والزبون، م. (2009)، مفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوار المعلمين المتجددة خلاله من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، (38)، (1)، ص: 330– 343.

أبو هلال، م. والقاسم، ع. وسخانة، م. والنهدي، ع. والبلوشي، ل. والزين، م. (2011)، مناهج العلوم الشرعية في التعليم السعودي:استقراء وتحليل وتقويم، لبنان، بيروت: الشركة العربية للأبحاث والنشر.

الخالدي، ج. (2011)، درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (21)، (1)، ص: 159 –187.

الزعبي، إ. (2010)، أثر منهاج مطور في التربية الإسلامية، في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان: الأردن.

شاهين، ن. (2006)، أساسيات وتطبيقات في علم المناهج، القاهرة: دار القاهرة.

طعيمة، ر. (1987)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.

العسكري، س. (2003)، عالمنا العربي في مطلع الألفية الثالثة، إعاقات مجتمع المعرفة"، مجلة العربي، (522)، ص: 10.

العمري، ص. (2004)، تدريس الجغرافيا وفق رؤية الاقتصاد المعرفي، النظرية والتطبيق، الأردن: مطابع الدستور التجارية.

القرالة، ب. (2009)، مكونات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية - دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

قطامي، ن. (2010)، مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القيسي، م. (2011)، ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

مصطفى، م. والكيلاني، أح. (2006)، درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن، مجلة جامعة دمشق، 27 (3+4)، ص: 211– 243.

الهاشمي، ع. والعزاوي، ف. (2007)، المنهاج والاقتصاد المعرفي، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Al-Edwan,Z. ,and Hamaidi,D. (2011) "Evaluating social and national education textbooks based on the criteria of knowledge-based economy from the perspectives of elementary teachers in Jordan", Education. 131(3), 684-696.

Bonal, X. & Rambla, X. (2003) Captured by the Totally Pedagogized Society: Teacher and Teaching in the Knowledge Economy. Globalization, Societies and Education. 11(2), 169-184.

Foray، D. (2004). The Economics of Knowledge. Prometheus. 22 (4), 457-462.

Nelson, M. (2010) "The adjustment of national education systems to a knowledge-based economy: a new approach", Comparative Education. 46(4), 463-486.

Peters, M. (2002) "Education Policy Research and the Global Knowledge Economy", Educational. 34(1), 91-102.

Analyzing the Content of Islamic Education Textbooks of High Basic Stage in Light of Knowledge Economy Principles

*Mahmoud Abdlrahman Aldrow, Naser A. Al-Khawaldeh**

ABSTRACT

This study aimed at analysing the content of Islamic Education textbooks of high basic stage in light of knowledge economy principles (KEP), and exploring the degree of consideration of KEP in Islamic Education Textbooks of Higher Basic stage. The sample consisted of Islamic Education Textbooks of High Basic stage (7^{th}, 8^{th}, 9^{th}, 10^{th}) grade, which validating in the first semester of the scholastic year (2015/2016). The researcher developed analytical tools in accordance with KEP which consist of (57) principles of KEP. The results unveiled that the degree of consideration of (KEP) in Islamic Education textbooks of high basic stage were weak in general, and they considered (KEP) in the goals domain in a great degree, while they considered (KEP) in the content domain, activities domain, and evaluation domain in a weak degree. The researcher recommend some recommendations, which are: Islamic teachers should use Technology in teaching Islamic education and review and redisigen Islamic text books according to (KEP).

Keywords: Islamic Education Books, Principles of Knowledge Economy, Upper Primary Stage.

* Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan. Received on 13/1/2016 and Accepted for Publication on 9/2/2016.